

# دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | ) كتاب العلم ( للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (61)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا ونشنئ عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه - 00:00:00

وسلم تسلينا كثيراً إلى يوم الدين أما بعد فلا زال الكلام في شرح أحاديث كتاب العلم من صحيح الإمام البخاري من خلال قراءة مختصره فلعلنا نواصل في ذلك فليقرأ القارئ مشكوراً - 00:00:21

با الحمد لله رب العالمين وأصلح واسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً. اللهم اغفر لنا ولشيكنا ولوالديه وللحاضرين - 00:00:42

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى عن اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون فدخلت عليها فإذا هي قائمة تصلي فقلت ما شأن الناس - 00:01:03  
اشارت بيدها إلى السماء فقالت سبحان الله قلت أية فاشارت برأسها أي نعم فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت حتى تجلاني لغش والى جنبي قربة فيها ما فتحتها فجعلت أصب على رأس الماء. فقام - 00:01:23

اطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم سجد. ثم سجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم قام فاطال القيام. ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع - 00:01:43

ثم رفع فسجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف. فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس خطب الناس فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما هو اهل واثنى - 00:02:03

عليه ثم قال أما بعد قالت ولطف نسوة من الانصار فانكفت اليهن لاسكتهن فقلت لعائشة رضي الله عنها ما قال قالت قال أما بعد ما من شيء لم اكن اریته الارأیته في مقامي هذا حتى - 00:02:23

دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت اي رب وانا معهم فإذا امرأة حسبت انه قال تخديشها هرة. قلت ما شأن هذه؟ قالوا حبسها حتى ماتت - 00:02:43

دعاء لا اطعمتها ولا ارسلتها تأكل من خشيش او من خشاش الأرض. واوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل المسيح الدجال يؤتى احدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل؟ اما فاما المؤمن او الموقن فيقول - 00:03:03

هو محمد رسول الله. جاءنا بالبيانات والهدي فاجبنا وامنا واتبعنا وصدقنا هو محمد ثلاثة فيقال نعم صالح قد علمنا ان كنت لموقنا به. اما المنافق والمرتاب فيقال له ما علمك بهذا الرجل؟ فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. فلما ذكر ذلك ضج المسلمون - 00:03:23

مضجة ولقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في خسوف الشمس. قوله في هذا الحديث قالت أتيت عائشة اتزوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس اي ذهب ضوئها. وفي هذا جواز اطلاق اسم الخسوف على ذهاب ضوء - 00:03:53  
بالشمس وقوله فإذا الناس قيام يصلون به مشروعية صلاة الكسوف للشمس وهي محل اتفاق بين اهل العلم لفعل النبي صلى الله عليه وسلم قول اسمي فدخلت عليها يعني على عائشة - 00:04:17

فإذا هي قائمة تصلي فيه جواز ان تصلي المرأة وحدها في الصف بدون ان يكون معها احد ها وفي قولها فقلت ما شأن الناس يخاطي مخاطبة المصلي بما يتبعه الانسان به حقيقة الحال. قالت فاشارت عائشة بيدها الى السماء - 00:04:41

فيه الاجابة بواسطة الاشارة وان ذلك لا يعد من التكبر خصوصا اذا كان الانسان منشغل وفيه ان الاشارة في الصلاة لا تبطلها وقد اراد المؤلف بذلك انه يمكن ان تكون الفتيا بواسطة الاشارة من قبل اليد - 00:05:11

او الرأس وفي هذا اللفظ ايضا بيان ان النساء يصلين مع الرجال في صلاة الخسوف كل وحده بجماعة قوله فاطالعنا فقالت سبحان الله فيه ان من كان في الصلاة ينبه بالتسبيح - 00:05:39

قلت اية اي هل هذا علامة او شيء يكون له خاصية بالصلاحة فاشارت رأسها اي نعم فيه ان الاشارات تتعدد معانيها بتعدد طريقة الاشارة. وقولها فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الصلاة مما يدل على مشروعية اطالة صلاة - 00:06:06

توفى قولها ففقط يعني صلิต مع عائشة هذه الصلاة حتى تجلاني الغشى. يعني بداية الاغماء وفي هذا ان من جاءته بدايات الاغماء في اثناء الصلاة لم تبطل صلاته بذلك وانه لا ينتقض وضوئه به. وانه لا يحتاج الى الوضوء. قالت والى جنبي قربة فيها ماء - 00:06:39

ففتحتها فيه جواز الحركة في الصلاة لمصلحتها. قالت فجعلت اصب على رأس الماء من اجل ان تعي ما حولها وان تتمكن من اكمال صلاتها. قوله فقام يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى هذه الصلاة قائمًا فاطال القيام. يعني اكثر من قراءة القرآن وقد رأى - 00:07:12

ان هذا اللفظ يدل على انه لم يجهر بالقراءة. والصواب انه قد جهر. وكونه اسمى لم تنقل ذلك على جهة الآثار ما لعدم معرفتها بما قرأ فانه قد صرخ ابن - 00:07:43

باس بن النبي صلى الله عليه وسلم قد جهر في قراءته. قوله ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع فيه دالة على ان صلاة الكسوف - 00:08:03

تكون بركتين في كل في كل ركعة رکوعان وهذا مذهب الجمهور. وقال ابو حنيفة بن كل ركعة برکوع واحد وقال بن هذه الاحاديث احاديث اخبار احاد فلما تقوى على نسخ ما توات - 00:08:23

يرى من فعل الصلاة رکوع واحد في كل ركعة والصواب ان روایة الرکوعین قد وردت عن جماعة من الصحابة باسناد صحيحه منها حدیث الباب ولا مانع من الزيادة على النص بواسطة اخبار الاحاد کيف وهي اخبار - 00:08:48

مشهورة قوله ثم سجد فاطال السجود فاطال الرکوع ولم تذكر الرفع بعد الرکوع الثاني الذکرہ غيرها قال ثم سجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود لم تذكر انه اطال الجلوس بين السجدين ثم ذكرت انه - 00:09:17

في الرکعة الثانية كما فعل في الاولى. قالت ثم انصرفت ولم تذكر جلسة التشهد بعد السجود وقد نقلها غيرها وقال فلما انصرف اي انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الكسوف وفرغ منها - 00:09:46

وقد تجلت الشمس اي ظهرت وزال عنها خسوفها وانكشف ضوئها خطب الناس. استدل بهذا فقهاء الشافعية على مشروعية الخطبة في صلاة الكسوف ورأى احمد ان هذه موعظة وليس خطبة وبالتالي لم يرى مشروعية الخطبة لصلاة الكسوف. وقول الشافعی اقوى لثبت هذه - 00:10:12

الخطبة عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان من ما قاله ان حمد الله. وفي هذا ان المشروع في الخطب تقديمها وافتتاحها بحمد الله تعالى وقوله واثنی عليه اي كرر المدح والحمد على الله تعالى - 00:10:49

ثم قال اما بعد في مشروعية الفصل بين الثناء على الله وحمده والصلاحة على نبيه وما بعد من الخطبة بلفظة اما بعد. وقد ثبتت هذه اللحظة فقد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة - 00:11:19

في هذا قول الامام في خطبة الكسوف اما بعد قالت عائشة قالت اسماء ولعنة اي انه رفعت بعض النساء اصواتهن وفانكفات اي ذهب وانسحبت اليهن من اجل اسكاتهن. وفي هذا - 00:11:45

مشروعية اسكات من يرفع صوته في اثناء الخطب والمواعظ. ثم قالت لعائشة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته وفي هذا سؤال الانسان غيره ما نقصه من العلم من اجل ان يستكمله - [00:12:10](#)

في هذا اختيار الاصحاب في طلب العلم ليعين بعضهم بعضهم الاخر قالت فقال اما بعد اي مهما يكن من شيء بعد فان قالت ما من شيء ولم يذكر في هذا اللفظ حرف الفاء مما يدل على ان جواب ام ما لا - [00:12:35](#)

فيه ان يكون حرف الفاء قوله ما من شيء اي لا يوجد شيء لم اكن اريته اي لم اشاهده قبل الا الله من رؤيته في هذا المقام. وفي هذا دلالة على ان الانسان في اثناء صلاته يفتح - [00:13:07](#)

اي لا يغلوthem قال حتى دنت اي قربت مني الجنة حتى لو كنت جريئا فاخذت شيئا ان من ما في الجنة لجئتكم اي لاحضرت لكم قطاف اي عناقيد من قطاف - [00:13:32](#)

الجنة ودنت مني النار اي قربت حتى قلت اي ربى خاف من النار فسأل الله ان يحمي منها حتى قال اي ربى يا يعني يا الله وانا معهم اي هل تأتي - [00:13:54](#)

من النار فتحرقتنا ونحن في الدنيا وانا معهم فاذا امرأة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم شاهد امرأة في النار قالت اسمها حسبت انه قال تخدشها هرة اي ان الهرة تقوم - [00:14:14](#)

خدش هذه المرأة بواسطة اظافرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأن هذه اي لماذا يفعل بها ذلك؟ ولماذا تمكّن الهرة من خدشها باظافرها فقالوا يعني الملائكة حبسها لأن المرأة - [00:14:39](#)

امسكت هذه الهرة ولم تطلقها حتى ماتت جوعا لا هي اطعمتها واحضرت لها الطعام ولا هي ارسلتها اي تركتها تأكل من خشاش او خشيش الارض اي لا لقطتها نباتها ففي هذا ان تعذيب الحيوان من الامور المحرمة. وان من الصدقات اطعم - [00:15:04](#)  
الطعام ومن ذلك اطعم البهائم وفي هذا الحديث ان الانسان قد تهينوا بالذنب ويتربّ عليه عقوبة شديدة. قولها قال واوحى الي اي ان الملك اخبره بخبر من عند الله جل وعلا. انكم - [00:15:41](#)

مفتنون اي تسألون في قبوركم. ففي هذا اثبات فتنۃ القبر وعداب القبر. مثل فتنۃ المسيح الدجال اي كما ان من على الارض يفتتنون حينما يأتيهم المسيح الدجال باسم المسيح لکثرة مشيه في الارض فهو قد ساح فيها - [00:16:08](#)

وسمي الدجال لانه كاذب. يقول انا الله وهو كاذب في ذلك. قال يؤتى احدكم يعني اذا كان الانسان في قبره يقال له ما علمك بهذا الرجل؟ يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأل - [00:16:39](#)

ما موقفه؟ وما هو فعله تجاه هذا النبي الكريم فيقول اما المؤمن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جانا بالبينات الدلة واضحة والهدى اي العلم الذي ينجو به الانسان. فاجبنا اي امنا به - [00:16:59](#)

وابتنا وصدقنا وفي هذا مشروعية الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا مشروعية التصديق قل لي اخبار النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد ثالثة فيه تكرير الكلام من - [00:17:28](#)

ان يرسخ فيقال اي ان الملائكة يقولون لهذا الرجل المؤمن او الموقن نعم صالح قد علمنا ان كنت لموقنا به واما المنافق والمرتاب اي الشاك فيقال له ما علمك بهذا الرجل؟ فيقول لا ادري. اي لا - [00:17:52](#)

ما حقيقته سمعت الناس يقولون شيئا فقلت له طائفه بهذا على المنع من التقليد والأخذ باقوال الاخرين في اصول الشريعة كالتوحيد واثبات المعاد والتصديق بالرسالة وقال اخرون بل هذا الحديث فيه جواز التقليد في ذلك - [00:18:17](#)

وان ذمة الانسان تبرأ به وذلك ان الموقن لما قال هو محمد رسول الله لم يقل له هل اخذت ذلك من جهة والاستدلال او ما هو طريقه. فان مقصود الشارع ان يكون الانسان مؤمنا بذلك - [00:18:49](#)

ولا فرق بين الطرق الموصلة الى ذلك. سواء اخذه بطريق التقليد او بطريق استدلال والنظر او بغيرها. بينما المنافق والمرتاب لما كان مقلدا للناس في باطل اخذ بذلك. ولعل هذا القول اظهر فانه الذي تدل عليه النصوص. فان النبي صلى الله - [00:19:12](#)  
عليه وسلم كان يأتيه افراد الناس فيشهدون له شهادة الحق ولا يسألهم هل اخذتم ذلك عن طريق التقليد او عن طريق النظر ولا

يسأله عن ادنته بل يقبل منهم ويidel على - 00:19:42

هذا ما ورد في عدد من الاحاديث ان رجالا في زمن النبوة كانوا يذهبون الى اقوامهم فيمتنع من كلامهم حتى يؤمنوا فيؤمنوا فيقبلوا منهم. ومن هنا فان الصواب ان المقصود - 00:20:02

هو الوصول الى الحق في هذه الامر باي طريق وصل اليه الانسان قالت فلما ذكر ذلك اي ذكر ما يتعلق بالجنة والنار ظج المسلمين اي طاحوا وخرجت الاصوات منهم ظجة. ولقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة. اي اعتاق - 00:20:22

المماليك في خسوف الشمس. احسن الله اليكم. قال عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه انه تزوج ابنة بابي ايهاب ابن عزيز فاتته امرأة امة سوداء فزعمت انها ارظعتهما. فقالت اني قد ارضعت عقبة والتي تزوجت - 00:20:52

فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى الابي ايهاب يسألهم فقالوا ما علمناه ارضعت صاحبتنا فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فذكره له فقال اني تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت اني ارضعتكما وهي كاذبة فاعرض - 00:21:12

عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال فتنحيت فاتيته من قبل وجهه فذكت ذلك له وقلت كاذبة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف وقد قيل؟ كيف وقد زعمت انها ارظعتهما؟ دعها عنك - 00:21:38

فنهاه عنها وفارقتها عقبي ونكحت زوجا غيره. قوله هنا عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه انه زوج ابنة لابي ايهاب ابن عزيز. فاتته امرأة امة سوداء فزعمت انها ارظعتهما - 00:21:58

هذا الحديث استدل به المؤلف على الرحلة في مسائل العلم خصوصا في الاستفتاء في المسائل النازلة قوله لكوني عقبة قد ذهب من مكة الى المدينة يسأل رسول الله صلى الله عليه - 00:22:20

عليه وسلم عن حكم هذه الواقعة. قولها انه تزوج ابنة لابي ايهاب ابن فاتتهم امرأة امة سوداء فيه قبول شهادة المملوكة وانها تقبل شهادتها. فزعمت بهذه المرأة السوداء انها ارظعتهما اي ارظعت الزوجة والزوجة. عقبة وزوجته ابنة ابيه - 00:22:45

فيها باعه. فقالت المرأة اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج. هذا فيه دلالة على ان ثبوت المحرمية بالرطاعة يكون عند رطاعة الرجل والمرأة من امرأة أجنبية ليست اما لاحدهما وبالتالي من طرائق اثبات التحرير في الرطاعة الرطاعة مع - 00:23:19

مع أجنبية من امرأة غير ام الزوج والزوجة. فقال لها عقبة على جهة الانكار لمقالها ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فعلى جهة انكار لقولها وشهادتها فارسل عقبة الى الابي ايهاب يسألهم اي بعث شخصا يسأل اهل زوجته عن ذلك - 00:23:57

فقالوا ما علمناه اي ليس في معلومنا ان هذه المرأة علامة السوداء ارضعت الزوجة يا صاحبتنا في هذا استفسار الانسان عن المسائل التي ترد اليه منها وفيه ايضا تصور المسائل النازلة قبل الحكم عليها - 00:24:34

وفي هذا ان العبرة بشهادة من اثبت دون شهادة من افاء وفي هذا قبول شهادة المماليك ايماء ورجالا وفي هذا ان المرأة اذا شهدت وحدها بالرطاعة قبلت شهادتها قال فذكر ف وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني تزوجت فلانة بنت فلان - 00:25:03

فجاءتنا امرأة سوداء فقالت اني ارضعتكما وهي كاذبة. فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنه. وذلك انه اتي بالبينة التي اشهدوا بثبوت الرطاعة ثم لهوا في نفسه ولرغبة في المرأة قال وزعم بانها كاذبة - 00:25:42

فتبعس النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال عقبة فتنحيت اي اتيت اليه مع الجهة الأخرى. فذكرت ذلك له. وقلت ان كاذبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف؟ اي كيف تبقى مع هذه المرأة؟ وقد قيل اي جاءتكم هذه - 00:26:08

الماء هذه الامة فشهدت بثبوت الرطاع بينكم. كيف تبقى معها وقد دعمت انها اختك بالرطاع الذي ارضعتكما اياه. ثم قال صلى الله عليه وسلم دعها ها عنك كلمة دعها عنك - 00:26:34

قال احمد هي على بابها تدل على وجوب ذلك. ولذا رأى ان الرطاعة تثبت شهادة امرأة واحدة. لانه مما يختص بأمر النساء. جمهور اهل العلم لا يكتفون عادت المرأة الواحدة - 00:26:57

منهم من قال لابد من شهادة اثنين والاكثر على انه لابد من شهادة اربع من النساء قالوا لأن الشهادة لا تقبل من الا من اثنين وشهادة

الرجل لا يوازيها الا شهادة امرأتين. وبالتالي لا بد من شهادة اربع نسوة - [00:27:20](#)

والصواب هو القول الاول لظاهر حديث الباب فانه قال دعها عنك. والاصل في ان تكون للوجوب ثم صرح بذلك فقال فنهاه عنها والنهي يقتضي التحرير قال ففارقها عقبة اي تركها. كان الشافعية ومن نحی نحومه يرى ان هذا الحديث - [00:27:44](#) على سبيل الاحتياط والورع وليس على سبيل الحكم. ولكنه يخالف ظاهر حينما قال دعها عنك. احسن الله اليكم. قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا على ان اسهل عمر ابن الخطاب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن المرأةين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قالا - [00:28:17](#)

الله تعالى ان تتويا الى الله فقد صفت قلوبكم فمكثت سنة اريد ان اسئل عمر بن الخطاب فلم ما اجد له موضع ما استطيع ان اسئلته هيبة له. حتى حج وحجت معه فلما رجعت وكنا بظهران وعدل الى الاراك - [00:28:47](#) بحاجة له وعادلت معه فقال ادركني بالوضوء فادركته بالاداء فتبزر ووقفت حتى فرغ ثم جاء فسكت وعلى يديه من الاداء فتوضا ثم سرت معه ورأيت موضعها فقلت له يا امير المؤمنين من المرأةين اللتان ظاهرتا على النبي صلى الله عليه واله وسلم من ازواج النبي صلى الله عليه - [00:29:07](#)

سلم اللتان قال الله تعالى ان تتويا الى الله فقد صفت قلوبكم بما اتممت كلامي حتى قال واعجب لك يا ابن عباس وما عائشة وحفصة؟ قال فقلت والله ان كنت لا اريد ان اسئلتك عن هذامنذ - [00:29:33](#) منذ سنة فما استطيع هيبة لك. قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي من علم فاسألني. فان كان لي علم خبرتك به ثم تقبل عمر الحديث يسوقه قال اني كنت انا وجاري من الانصار فيبني امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب - [00:29:49](#) النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فنزل يوما ونزل يوما. فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من او غيره. وإذا نزل فعل مثل ذلك فاتاني بالخبر. وكنا معشر قريش نغلب النساء. والله ان كنا في الجاهلية - [00:30:09](#) ما نعد للنساء امرا حتى انزل الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم. فرأينا لهن بذلك علينا حقا من غير ان ندخلهن في شيء من امورنا. فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساوهم فطبق نساوينا يأخذن من ادب نساء الانصار - [00:30:29](#)

فبين انا في امر اتأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا فقلت لها ما لك ولما ها هنا؟ فيم فكي في امر اريده فصحت على امرأتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني. قالت عجبنا لك يا ابن الخطاب ولم تنكر ان اراجعك - [00:30:49](#)

والله ان ازواجا النبي صلى الله عليه وسلم لا يراجعنه. وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل. وان ابنته لتراجع الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فازعني ذلك فقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن بعظيمها ثم - [00:31:09](#)

ما جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة اتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه واله وسلم اليوم حتى قالت نعم والله انا لنراجعه فقلت قد خبت وخسرت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضبه رسوله صلى - [00:31:29](#)

صلى الله عليه وسلم افتؤمنين ان يغضب الله لغضبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلكي. لا تستكري على النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعه في شيء ولا تهجره وسليني ما بدا لك. ويا بنية لا يغرنك ان كانت جارتكم او ضاء منك - [00:31:49](#)

واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة. قال ثم خرجت حتى دخلت على امي سلمة لقرابة منها فكلمتها قالت ام سلمة عجبنا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه. فاخذ - [00:32:09](#) والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها. قال عمر وكان من حولنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام وكنا نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير علينا فقد امتلأت صدورنا منه وكنا قد تحدثنا ان غسان - [00:32:29](#)

الخليج لتغزونا فنزل صاحب الانصار يوم نوبته فرجع علينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا. وقال ائمه ففزعنا فخرجت اليه قال افتح افتح فقال قد حدث اليوم امر عظيم. قلت ما هو؟ ا جاءت غسان؟ قال لا بل اعظم. بل اعظم من ذلك واهون - [00:32:49](#) نزل النبي صلى الله عليه واله وسلم نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت رغم انف حفصة وعائشة وقد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي حتى جئت فصلت الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشروبا -

تلهو فاعتنزل فيها ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي والبكاء في حجرهن كلهن فقلت ما يبكيك؟ الم اكن حذرتك هذا اطلقنك النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة يرقى عليها بعجلة. فخرج - 00:33:32

فجئت الى المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم. فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد. فجئت المشروبة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود على رأس الدرجة استأذن لعمر قل هذا عمر بن الخطاب فدخل الغلام فكلم النبي - 00:33:52

صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال ذكرتك له فصمت. فرجعت فجلست مع - 00:34:12  
كرهت الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت للغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرف اذن لي واذا الغلام يدعوني فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:34:32

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال رمال حصير ليس بينه وبينه فراش. قد اثر الرمال بجنفهم متكنا على وسادة من ادم حشوها ليف. فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نسائك - 00:34:51

الي بصره فقال لا. فقلت وانا قائم استأنس يا رسول الله. لورأيتنی وکن عشر قريش النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساوهم فذکرہ فتبسم النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قلت - 00:35:11

يا رسول الله لورأيتنی ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتک هي اوظأ منک واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم من يربی عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة اخرى. فجلست حين رأيتها تبسم فلما بلغت حدیث ام سلمة - 00:35:31  
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت بصری في بيته فوالله ما رأیت في بيته شيئا يرد البصر غير اهبة ثلاثة معلقة عند رأسه وان عند رجليه قرضا مصبورا. فرأیت اثر الحصیر في جنبه فبكیت. قال ما يبكيك - 00:35:51

قلت يا رسول الله ان کسری وقیصر فيما فيه وانت رسول الله. فقال اما ترضی ان تكون لهم الدنیا ولنا الآخرة؟ فقلت يا رسول الله ادع الله فليتوسع على امتك. فان فارس والروم قد وسع عليهم واعطوا الدنیا وهم لا يبعدون الله. فجلس النبي صلى الله - 00:36:11

عليه وسلم وكان متكنا فقلت اوفي هذا انت يا ابن الخطاب ان اولئك قوم قد عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا قلت يا رسول الله استغفر لی. واعتنزل النبي صلى الله عليه وسلم نسائه من اجل ذلك الحديث حين افشتھ حفصة عائشة. تسعا - 00:36:31

ليلة وكان قال ما انا بداخل علیھن شهرا من شدة موجدته علیھن حين عاتبه الله عز وجل. فلما مضى التسع وعشرين ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد اقسمت الا تدخل علينا شهرا وانما - 00:36:51

ما اصبحت من تسع وعشرين ليلة اعدها عدا وقال الشهر تسعا وعشرون ليلة فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قال قالت عائشة انزل الله تعالى اية التخییر فجاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر الله ان يخیر ان يخیر ازواجه - 00:37:11

فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم اول امرأة من نسائه فقال اني ذاکر لك امرا ولا عليك ان تعجلی حتى ابويك قالت قد اعلم ان ابوي لم يكونا ليأمران بفارقك ثم قال ان الله قال يا ایها النبي قل لازواجك - 00:37:31

الى قوله عظیما قلت اوفي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة فاختerte ثم خیر نسائه كله كلهن فقلن مثلما قالت عائشة. قوله في هذا الخبر عن ابن عباس - 00:37:51

قال لما زل حريصا على ناسل عمر فيه الحرص في طلب العلم رجوع الى الاکابر فيه ورواية الاحادیث عن من كان عارفا بهذه الاحادیث وادا اورد المؤلف هذا الباب في مسألة التناوب - 00:38:11

في العلم كما كان عمر والانصاري الذي يجاوره يتناوبان في الذهاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال كنت حريصا على ما سال عمر المرأةين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:35

اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبکما في هذا الاهتمام اظهار المبهمات من الاسماء بالحدیث كما فعل ابن عباس

وفي هذا الهيبة من العالم الكبير ان يسأل لامور تعود اليك كما هاب ابن - 00:38:57

عمر رضي الله عنه قال فما اجد له موضعا اي كنت ابحث عن مكان انفرد بعمر فيه لاسأله عن ركعتين من اجل الا يسمع احد هذا الخبر  
فانه لم يرد ان ينشره حتى - 00:39:27

لتتأكد منه قوله ما استطيع ان اسأله هيبة له اي تعظيمها لحقه من من اسأله بمحضر من الناس قال حتى حج اي ان عمر حج وذلك  
في السنة الثالثة والعشرين وهي اخر سنة من سنوات ولاده عمر رضي الله عنه - 00:39:50

فقد حج في ذي الحجة وتوفي قتل في اخر ذي الحجة من تلك السنة قال ابن عباس حتى حج وحجت معه فيه رفقة الاخيار في  
الحج ورفقة اصحاب الولادة في ذلك - 00:40:22

قال فلما رجعت اي عدنا من الحج وكنا بظهوران وهي مكان في الطريق بين مكة والمدينة عدل الى الاراك وهو شجر معروف فيه فيه  
شيء من الخاصية يستتر الانسان بها عند قضاء حاجته - 00:40:45

والاراك هو شجر الذي يؤخذ منه السواك وله عروق في الارض يؤخذ منها كما له اغصان آتاً تمتد فوق الارض يتمكن الانسان من  
الاستئثار بها قال لحاجة الله ذهب الى ذلك المكان لقضاء حاجته - 00:41:15

وعجلت معه اي ملت عن الطريق معه فقال عمر لابن عباس ادركني بالوضع اي احضر لي الماء الذي منه قال فادركته بالاداة اي  
ذهبت فاتيت بالماء في وهي نوع من انواع الاولاني حتى ادركته وتمكنت من اللحاق - 00:41:38

به قال فتبزر ايقطا حاجته وفي هذا سؤال صاحب الولادة افراد الناس ومن يكون معه من المرافقين بعض حاجته وفي هذا الحديث  
الاستئثار عند قضاء الحاجة قال ووقفت اي تحيط وابتعدت قليلا حتى فرغ من قضاء حاجته - 00:42:09

ثم جاء فسكنت على يديه من الاداة فتوضاً ظاهر هذا ان عمر لم يستنجي وانما استجمر بالحجارة ونحوها. مما يدل على ان  
الاستجمار مجز زين وفي هذا الحديث خدمة الرجل من هو اكبر منه واسن خصوصا مثل عمر لولايته - 00:42:42

اما ماته وصحبته قال ثم سرت معه اي مشيت معه ورأيت موضع اي مكانا خاليا يناسب ان اسأله في عن المرأةين. فقلت يا فقلت له  
وفي هذا تحري المواطن المناسبة في - 00:43:11

سؤالى وبيت العلم فقلت له ان قال ابن عباس لعمرا يا امير المؤمنين فيه مخاطبة الرجل بما له من كان ومن العمل تقديرها له قال من  
المرايان اي من هما؟ - 00:43:33

اللثان ظاهرتا اي اتفقنا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه اللثان قال الله تعالى على ان تتوبوا الى الله فقد صفت قلوبكم. قال  
ابن عباس فما اتممت كلامي اي لم - 00:43:55

تكلمه حتى قال عمر وعجب للك يا ابن عباس به التعجب من عدم وصول علم الانسان لمعرفة شيء من الامور الظاهرة. وقال عمر هما  
عائشة وحفصة قال ابن عباس فقلت والله فيه قسم الانسان ولو لم يطلب منه القسم اذا كان يحتمل - 00:44:15

ان يتربدا فيه قال ان كنت لا اريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك اي تعظيمها لحقك فقال عمر فلا تفعل اي لا تترك  
سؤالى من اجل الهيبة لي - 00:44:47

وفيه المبادرة بالسؤال والاستفسار في الاحكام الشرعية. قال ما ظننت اي اذا كنت تظن ان عندي شيء من العلم فسألني عنه. وفي  
هذا طلب الانسان من غيره طلب الفقيه من غير - 00:45:10

ان يسألوه قال فان كان لي علم خبرتك به وفيه ان الانسان لا يتكلم ولا يجيب الا بما عنده علم فيه قال ثم استقبل عمر الحديث  
يسوقه اي انه ابتدى بذكر القصة - 00:45:30

وقد قام بنظمها وسياقتها من اجل ان تسمع منه فقال عمر كنت انا وجار لي من الانصار في منطقة يقال لها بني امية ابن زيد وهي  
هذه المنطقة من عوالي المدينة - 00:45:50

اي من المكان العالى فيها قال وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم. اي انزل في يوم وهو ينزل في يوم اخر وهذا هو  
الذى جعل المؤلف يورد هذا الباب في كتاب العلم للكلام على - 00:46:15

التناوب في العلم قال فينزل الانصاري يوما قال عمر وانزلوا يوما فادا نزلت اي ذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم جئت الانصاري  
جاري بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره - 00:46:39

وادا نزل فعل مثل ذلك فاتاني بالخبر وفي هذا قبول اخبار الاحاديث كما كان عمر يقبل خبر الانصاري وكذلك الانصاري قوله وكنا معشر  
قريش اي ان قبيلة قريش كان من شأنهم ان يغلب الرجال النساء. وان النساء لا يمكن لا يكون لهن - 00:47:04

امر ولا نهي قال والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا اي لا نلتفت اليهن ولا نستشيرهن ولا يقمن بمراجعة الزوج آما الامتناع منه  
حتى انزل الله فيهن ما انزل - 00:47:32

من وجوب معاشرتهن بالمعرفة كما في قوله وعاشروهن بالمعرفة وقوله ولهن مثل الذي عليهم بالمعرفة وقسم لهن ما قسم من  
هذه الاخلاق والافعال قال فحينئذ رأين ان للنساء حقا على الرجال. لكن لم نكن نشاورهن - 00:47:57

ولذا قال من غير ان ندخلهن في امورنا. وقال فلما قدمنا المدينة على الانصار فكان نساء الانصار يغلبن الرجال وحينئذ قام نساء  
الانصار باخذ قام نساء قريش باخذ ذلك من نساء الانصار - 00:48:26

بهذا ان الصحبة تغلب على الانسان فيأخذ باخلاقي صاحبه من حيث يشعر او من حيث لا يشعر قال فيبين انا في امر اي كنت في شأن  
من شأني انظم امري اذ قالت امرأتي اي ردت على المرأة واصبحت تشير علي وبدأت تتدخل في - 00:48:50

بامر من امور فقالت لو صنعت كذا وكذا. فرد عليها عمر على جهة الانكار لدخول في هذا الامر ما لكي ولما ها هنا؟ اي ما الذي ادخلك  
في هذا الامر؟ ولماذا تتحدى عن هذا الشأن؟ من شأنى - 00:49:21

وكيف تتتكلفين في امر يريدك الزوج وانت امرأة؟ قال فما صحت على امرأتي. اي رفعت الصوت عليها على جهة الزمرة والغضب  
قال فراجعتني اي عادت علي الكلام مرة اخرى قالت بان لها حقا في المراجعة وفي الكلام - 00:49:44

فحينئذ كبر علي على كبر ذلك على عمر قال فانكرت ان تراجعني. فقالت المرأة لعمر عجب لك يا ابن الخطاب اي كيف لا تشعر بما  
حولك ولم تنكر ان ارجعك وتعيب علي ان اعيد الكلام معك. فوالله ان - 00:50:15

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وهو افضل منك واحق بالهيبة منك وان ادعاهم اي احدى زوجات النبي صلى الله عليه  
 وسلم لتهجره اليوم حتى الليل اي لا تحادثه ولا تخاطبه - 00:50:42

وما ذاك الا اذا لم يتحقق لهن شيئا من مطالبهن قال وان قالت المرأة وان ابنتك يا عمر يعني حفصة لا تراجع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى يبقى طول ذلك اليوم غضبان عليها من تلك المراجعة. قال عمر فافزعني - 00:51:08

اي قلقت له قلقا شديدا فقللت لها يعني قال عمر للمرأة قد خاب اي خسر من فعل ذلك اي راجع النبي صلى الله عليه وسلم منهن اي  
 من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعظيمها يعني بزوجها الذي - 00:51:34

حقه التعظيم والمكانة. قال عمر ثم جمعت علي ثيابي اي اخذت الثياب وكانوا يلبسون عددا منها ولذا قال جمعت علي ثيابي اي  
 لبسها جميعا فنزلت من العوالى الى مكان المسجد النبوى. قال فدخلت على حفصة. حفصة ابنته - 00:51:58

فقلت لها اي وعظ عمر ابنته حفصة. وفي هذا موعظة الرجل لابنه من اجل ان تقوم بحقوق الزوجية فقال عمر لحفصة اتغاظب  
 احداكم النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل اي - 00:52:29

هل تنفر منه وتغضب عليه ولا تقاريه طول يومها على جهة الغضب عليه الغضب منه فقالت حفصة نعم والله انا لنراجعه. فذكرت له  
 شأنهن فقال عمر لابنته حفصة يا حفصة وفيه نداء الرجل ابنته باسمها - 00:52:55

قد خبت اي قد خسرتي وكانت الخيبة لك تعلمين اني احذرك اي اخوتك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم تأمنين اي  
 يمكن ان يغضب الله لغضب رسوله فيكون ذلك سببا من اسباب الخسارة - 00:53:26

والهلاك. ثم قال لا تستكري اي لا تطلبني من النبي صلى الله عليه وسلم طلبات كثيرة ولا تراجعه اي تعادي معه القول في شيء ولا  
 تهجري اي تتركي محاذاته وسلبني اي اذا كانت لك حاجة او رغبة في شيء من امور الدنيا فلا ترادي رسول الله - 00:53:56

كما عودي اليه وسأقوم بتلبية طلبك. ثم قالوا يا بنية فيه نداء الرجل لابنته بالتصعيد قال لا يغرنك ان كانت تجارتكم اي لا يخدعنك ان

عائشة وهي زوجك وكان يسمون الزوجة - 00:54:27

انية حارة على جهة التفضيل لهذا الاسم لما فيه من معنى التقارب بين المرأتين ولم يكونوا يسمونها ظرة قال ان كانت جارتك يريد بذلك اه عائشة رضي الله عنها او ظأ منك اي - 00:54:55

جمال واحسن واكثر اضاءة منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا دلالة على جواز زيادة الرجل في المحبة لبعض نسائه. بحيث يفضل بعضهن في ذلك على اظن - 00:55:22

قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها. فام سلمة كانت كان بينها وبين عمر شيء من القرابة وفkläاهم من فروع قريش قال فكلمتها اي تحدثت معها وانكرت عليها مراجعة - 00:55:48

النساء للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب! دخلت في كل شيء اي انه حاولت ترتيب الامور بحسب ظنك حتى انه ترید ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:13

وازواجه. قال عمر فاخذتني ام سلمة والله اخذه. اي منعنتي من ان اوصل في نصح ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وجعلتني اتوقف عن نصح البقية. قالت قال عمر كسرتني اي منعنتي وقف في - 00:56:37

عن بعض ما كنت اجد يعني من رغبتي في نصح ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فخرج من عندها. لعلنا نقف على هذا ونكمم ان شاء الله شرح هذا الحديث غدا باذن الله - 00:57:06

جل وعلا بارك الله فيكم وفقكم الله لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداة المهتدية سبحانه ان يملأ قلوبنا من التقوى وان يغفر لنا الذنوب وان يرفع لنا الدرجات كما نسألة جل - 00:57:26

على جمعنا لكلمة اهل الاسلام وتتأليفا بين قلوبهم ونسأله جل وعلا ان يصلح ولاده امور وان يوفقهم للخير. كما نسألة جل وعلا ان يبارك في ولادة امرنا. وان يجزيهم عنا وعن الاسلام - 00:57:46

وال المسلمين خير الجزاء هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:06